المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد13 حزيران 2024
No.13 June 2024

الوطن متخيلا سرديا في الشعر الجاهلي

م. د فاطمة ضمد شهد
جامعة ذي قار / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Fatima.thuma@utq.edu.iq

الملخص :

يتشكل كل نص من رؤية يدرسها الشاعر سواء كانت رؤية شعورية يمتلكها أو لحظة عاشها بشكل أو بآخر، فهو يجعل من النص الملاذ الفكري لعقله لتحديد أهمية حياته، فعندما يكون الانتماء هو التشكيل العقلي له فلابدَّ من إضفاء الحالة النفسية المتكونة داخل عقله بديار الحبيبة أو بديار القبيلة وغيرها، فالحالة التي يتصارع معها الشاعر عاطفية ومكتملة الصورة. والنص الشعري الجاهلي يتميز بسمة خاصة تتمثل بانصهار تجربة الذات الشاعرة لبنائه ويخضع لمقومات البيئة والقيمة الاجتماعية للذات وعلاقاتها مع الوطن .

الكلمات الافتتاحية : الوطن – المشاهد – اللغة السردية – العصر الجاهلي – نماذج.

The homeland is imagined and narrative in pre-Islamic poetry

Dr. Fatima Damad Shahd
Dhi Qar University / College of Physical Education and Sports Sciences

Abstract

Every text is formed from a vision that the poet studies, whether it is an emotional vision he possesses or a moment he lived in one way or another. He makes the text the intellectual haven for his mind to determine the importance of his life. When belonging is his mental formation, the psychological state formed inside his mind must be attributed to the home of his beloved or to the home of the tribe. And others, the situation with which the poet struggles is emotional and complete.

Keywords: homeland - scenes - narrative language - pre-Islamic era - models.

مشهدية الوطن في الشعر الجاهلي :

حظي الوطن بأهمية كبرى لدى الشعراء الجاهليين، إذ واكب المخيلة الشعرية منذ العصر الجاهلي ومنذ أن ولد، ويُعدُّ أول وسيلة يلجأ إليها العربي للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه من الفرح والحزن، والمحاولة في دخول عالم الشاعر والكشف عن أحزانه وأفراحه [1]، ويمكن اعتماده المنفذ لهذا الفرح أو مصدر الألم، والملجأ ولاسيما إنَّ العصبية القبلية التي كانت من أبرز الظواهر في ذلك العصر هي التي جعلت فكرة الانتماء إلى مجموعة من الاشخاص داخل كيان حي له أفكاره وقيمه الاجتماعية[2].

وقد أظهر الشعراء الجاهليون ارتباطًا وثيقًا بالمكان، إذ يندر أن لا يورد الشاعر اسمًا أو اسمين لأماكن معينة في نصه الشعري، بل هناك من الشعراء من يندفع كثيرًا في تحديد المكان حتى يلجأ إلى ذكر جهاته الأربع[3]، والوطن جزء مهم من أجزاء المكون الجاهلي، إذ يُعدُّ مصدر الشوق والحنين ولاسيما الأطلال[4]، إذ كانت من أهم الموضوعات التي ترددت في القصيدة الجاهلية، فالطلل هو بداية المرحلة الشعورية التي تعبر عن أحاسيس الشاعر وتجربته البسيطة بين الشاعر والمكان وتنازعه مع ميوله وعواطفه وماضيه وحاضره، وما يجول في نفسه من صراع ضد ماتنتجه الطبيعة من أجل البقاء سواء هذا التمثل في الماضي أو الحاضر[5].

ويرتبط الوطن بما مرّ به الشاعر ارتباطًا وثيقًا، وإنَّ ارتباطهم بأرضهم هذا الارتباط الوجداني دفعهم إلى الإيغال في تحديد الأماكن، هذا فضلًا عن تشابه طبيعة الأرض الصحراوية في الجزيرة وتماثلها مع محاور ما يجول داخله من معان عاطفية مكونة داخل محددات المكان المرسوم في صفحات انتمائية[6]، كما أنَّ عدم وجود ما يمكن أن يشكل نقاط دلالة للشعراء زاد من اندفاعهم في تحديد الأماكن وأكثر ما نجد هذا في المقدمات الطللية وقصص الظعائن[7].

وقد وظَّف عدد من الشعراء الجاهليين تقنيات المكان بتخيلاته الانتمائية السردية، فقد يكون الراوي متجسدًا بالشخصية أو الشاعر ذاته والحوار والمكان والزمان وهذا ما يترتب عنه إختزال النص وقد تتنوع متون السرد بتشكلاته النصية المندرجة تحت رؤية النص[8].

ولا يخلو الموروث العربي القديم من تلك التقنيات السردية المتمثلة بأبسط حالاتها، إذ يحاول الشاعر تجسيد حكاية تمثل تجربته بوساطة نصه الشعري، فالسرد في التراث العربي لم يكن مجرد تسلية أو متعة، وهو لم يكن مجرد تعبير عن رؤية فردية وإنَّما حركة يسعى فيها إلى الاستمرارية لكي يعيش كلُّ فرد في المجتمع حقيقة الحياة، وثمة رغبة في التأمل، فإنَّ الإنسان العربي كان معدًّا إعدادًا نفسيًّا لأن يكتشف الحقيقة فيما وراء النص[9].

وقد أنتج العرب السرد وما يجري مجراه وتركوا لنا تراثًا هائلًا منذ العصر الجاهلي وسجل لنا بوساطته صور حياتهم وأنماطها، ورصدوا من خلاله مختلف الوقائع وما خلفته من آثار في المخيلة وعكسوا عبر توظيفهم إياه كل مراحلهم الفردية الداخلية والخارجية والصراعات الجماعيَّة، كما تجسد صور تفاعلهم بوساطة بنى زمنية حاضنة لفعل الحكي كما يظهر لنا في قول النابغة :

يا دار ميَّـــة بالعليـــاء فالسنـــــــــد أقـوت، وطال عليها سالف الأبد

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أفنى عليها الذي أفنى على لبد[10]

يقف الشاعر أمام هذه الحكاية ولم يتساءل عنها أو يعرض جدلية إنما هذه الحكاية كانت تمثل ولوجه إلى المتلقي أو القارئ بوصفها نصًّا متكاملًا قائمًا على حوار متبادل بين (دار مية) والذات الشاعرة (النابغة)، إذ ينقل لنا الشاعر حادثة فراق الحبيبة وما جرى على تلك الديار بعد رحيلها وينقلها من صورتها الذهنية إلى صورتها اللغوية متجسدة بحوار الشاعر (الراوي) مع الوطن (دار مية)، وتدور ضمن دائرة الوطن في مخيلة الشاعر فجعله السارد الذي يتكلف بإدارة الحوار مع محاورة ذات الشاعر حيث سعى فيها إلى تحقيق نصٍّ يستدعي عناصر السرد جميعًا بوساطة تقنية السرد المُتخيَّلة عبر الوطن، وجعله المنطلق لتلك التقنية ومستكملة للعناصر الأخرى ذات التكوين الزمني (أمسى – أمست) وتحديد شخصيات (مية - أهلها)، فالوطن هو مكان قد يكون حقيقيًّا للشاعر لكنه يبقى خياليًّا للمتلقي من صنع الشاعر، إذ يحاول به الوصف المماثل للواقع أو الاقتراب منه؛ لأنه ينطلق من الواقع وينتهي في الخيال الفني.

ويختلف تمييز الوطن سرديًا في مخيلة الشاعر لارتباطات قد يعيشها في نفسه أو عاشها سابقًا فأصبحت المحتوى العقلي له؛ لتكوين المستوى الفعلي للانتماء، كما أنَّ الوطن في ظهوره السردي المخيالي لايتطابق مع الحقيقة إذ تظهر لنا التجربة الشعرية أنَّ الوطن المتخيل في صورته السردية يتشكل في بعدين، وكل بعد منهما يمثل قطبًا زمنيًّا بنائيًّا يسهم في ظهورهما الوطن في المخيال السردي، فيتناوب الشاعر بين بعدي (قبل –بعد) ويلخص لنا حكاية سردية ينفرد في بطولتها الشاعر ذاته وتشاركه البطولة المرأة (صاحبة الطلل)، أي صاحبة الوطن الذي تنتمي إليه بحكاية سردية لها ظهورها في المبنى الحكائي بوصفها دارًا وفكرًا له فاعلية حركية بوساطة الحنين إلى الماضي وصيرورته، وبعدا قبليا يؤكد وجودها الحقيقي الذي تتبلور فيه الشخصية المشاركة (مية) وينتقل السارد من (القبل) إلى (البعد) من حيث تحديد

جغرافية المكان (الوطن) في وجوده الحقيقي (بالعلياء فالسند)، ولاشك في أن التحديد الجغرافي لماهية المكان (الوطن) يجعل حيازته فردانية تتكلف بها (مية) ولا يمكن إتخاذها شخصية أخرى حتى بعد حصول الإنفصام السردي بين الشخصية والمكان (الوطن)، ومرور زمن طويل (سالف الأبد).

وكما أن الحيازة المكانية للدار تحولت زمنيا إلى طلل يحيل على ثنائية المتن الحكائي والمبنى الحكائي بوساطة (قبل – بعد)، إذ نلمح في المتن الحكائي وصف دار مية التي لايستطيع المبنى الحكائي إلا الإلماح لها والى حيازتها على الرغم من مغادرة الشخصية لها، ولا ريب أن تلك الحيازة تعني أنها حاضنة مكانية محوزة للشخصية وتتمظهر خياليًّا بهيأة الوطن الذي يحقق هوية الانتماء والحيازة للشخصية وقد يكون الوطن محددًّا في وجهة نظر الشخصية، إذ يمثل هوية وجود سردية :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل(11)

يبدو لنا الوطن عند امرئ القيس يمثل الحياة التي سرقها الزمان، إذ صوّر لنا الشاعر وطن الحبيبة بلوعة وألم وحزن، وشوق وحنين لتلك الديار بوجود الحبيبة، إذ يدع البكاء على الوطن وما أصابه من الخراب وما بقيت من آثار وأطلال، إلا أنَّه يحيلنا إلى صورة خيالية أخرى فهذا الوطن وما يكتنفه من شوق وحب يمثل ذاكرة زمنية ويصف لنا تلك الديار وفقًا لما يدور في ذهن الشاعر من تناقضات بين حزن وألم لفراق الحبيبة وحب وشوق لمكان الحبيبة، وفق معادلة الوطن السردية التي تتمحور (قبل-بعد) لما كان يحوي من الأحبة وسعادة بلقاء الحبيبة التي كانت تقطن تلك الديار، فالوطن هنا الجوهر السردي للنص، إذ استدعى الشاعر الوطن في وصف تجربته، وجعله مكانًا مخياليًّا يحمل التناقضات والصراعات الداخلية للشاعر :

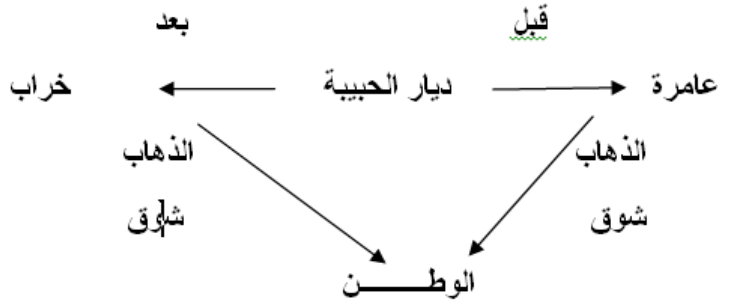

ينزاح الشاعر في إدراكه طبيعة الوطن شوقًا وحبًا له وفق ما تقدم، إذ يحاول التمسك بتلك الديار ولا يبتعد عنها على الرغم ممَّا بها من خراب ودمار وأنها تبقى المحرك الأساس للنص ويصب فيها تجربته محاولًا اختزال المسافة بينه وبين المتلقي ويقدم الشاعر فرائض الولاء للوطن المتخيل بوساطة البكاء والعودة إلى (قبل) ومحايثة الشخصية المشاركة (المرأة).

وفي قصيدة أخرى يقول :

دار لـــهندٍ والرباب وفرتني ولميس قبل حوادث الأيـــام (12)

تتداخل الشخصيات عبر النص (هند، رباب، لميس)، إذ تبرز لنا تعمق الوطن وتأثيره الجوهري كونه مدخلًا مهمًّا للنص الشعري، وهو الإطار الذي جرت فيه الأحداث وتدور فيه حركة الشخصيات التي برزت لنا في النص الشعري، إذ ارتبط وطن الحبيبة بحياة الشاعر وكيانه الوجداني، ويعد الوطن جزءًا من التجربة الذاتية عندما يرتبط باللحظة النفسية والشعورية، إذ يعد خزانًا حقيقيًّا للأفكار والمشاعر(13).

ويحافظ المكان (الطلل)على ماهيته بوصفه وطنًا متخيلًا حتى وأن تعدَّدت الشخصيات فهي أوطان متخيلة تؤدي وظيفة حيازة الهوية الوجودية وإن كانت الشخصية (هند، أو الرباب، أو لميس) لها تأثيرها الواضح في عقلية الشاعر الانتمائية، فالمكان وطن متخيل لهذه الشخصيات أو لإحداها من (قبل حوادث الأيام)، فالتشكيلة السردية بعد (حوادث الأيام) ويكون الوطن ذاته الذي حازته الشخصية السردية بعد أن تشاركت مع الراوي البطل أحدثت فرقًا كبيرًا في توليد التوحد النفسي بين ما تحدثه الشخصية والمكان من ارتباط للمتخيل الانتمائي.

يسترسل الشاعر في وصف وطن الحبيبات (دار) بذكر الحبيبة يدل على أنَّه يشعر في هذا الوطن بالراحة والاحتواء والطمأنينة وعند وقوفه على ما تبقى من تلك الديار وما أصابها من الدمار ويحث على البكاء يوشي لنا بعمق حزن الشاعر لوطن الحبيبة وما حلَّ به من خراب ومدى حنينه وشوقه لتلك الديار مستندًا بالبكاء على ذلك الوطن إذ يحيلنا إلى أنَّ الشاعر قد جسَّد تجربته الشعرية عبر توظيف الوطن باعتباره المكان المحبب (الأليف) لنفس الشاعر هو مكان الحبيبة فوجودها يمثل الحياة وغيابها موت المكان ودماره الذي بدوره انعكاس إلى مكان غير محبَّب للشاعر لما أصابه برحيل الحبيبات إلا أنَّه يبقى النواة كما هو معروف عن المكان يمثل النواة المركزية التي تدور حولها عناصر السرد(14)، فكانت هذه الشخصية عند الشاعر أهم عنصر من عناصر البنية السردية متمثلًا بوطن الحبيبة ولو أمعنا النظر إلى كيفية توظيف الوطن متخيلًا سرديًا إذ استكمل الوطن عناصر السرد من زمان وشخصيات وهذا ما نراه واضحًا في المخطط الآتي :

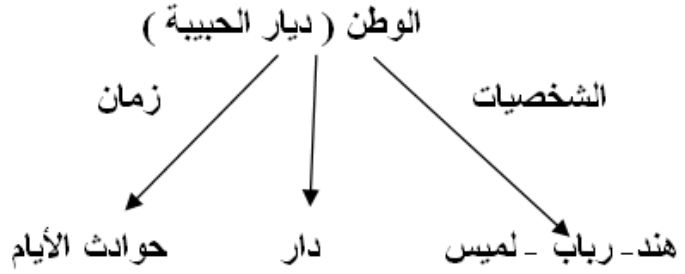

أعطى الشاعر ملامح لعناصر السرد في بناء نصه الشعري، إذ ألح بتوظيف تجربته الشعرية المتمثلة لشوقه وحنينه لحبيباته ووطن الحبيبة، فقد رسم لنا البيئة التي تعكس موقف الشاعر تجاه الحبيبة الغائبة، وتبرز لنا التجربة الشعورية الواضحة في ذلك الوطن وهو المكان المحبب لديه؛ ولأنَّ مشاعر الإنسان في جوهرها فطرية لا تخضع لسلطة تجيش المشاعر وتطفح العواطف في حالات الفرح والسرور وفي مواقف الحزن والغضب(15).

وجسد الشاعر لنا تلك المشاعر من حب وفرح وسرور قبل رحيل الأحبة وحزن وفراق وألم وشوق بعد رحيل الأحبة عبر أيقونة الوطن وجعلها المتخيل الذي يسرد لنا ما جرى على تلك المشاعر والأحاسيس قبل وبعد الفراق.

وتعاور الشعراء الجاهليون الوطن متخيلًا سرديًا فجاء يحمل في طياته ملامح السرد البسيط من شخصيات وزمان ومكان، إذ تدور نحو تكوين الإنجاز السردي البسيط في بعض مكوناته المذكورة آنفًا، ويقتضي الشاعر في توظيف الوطن بعضًا من مكونات البنية السردية، وهذا ما نلحظه في قول النابغة :

أرسمًا جديدًا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فينثقب

عفا ايه ريح الجنوب مع الصبا واسحـــــم دانٍ ومزنة متعـــوب(16)

كلُّ لحظة يقودها الشاعر إلى حالة من الدلالات التي توحي بها المفردات في النصِّ الشعري ولتكوين الوطن متخيلًا سرديًّا للمتلقي حيث يتمنى ظهورًا جديدًا للشخصية المشاركة له فيكون موطن الحبيبة (روضة الأجداد)، فعندما أراد الشاعر بيان مدى اشتياقه وحنينه لحبيبته المجهولة عند المتلقي استحضر لنا ملامح لمرتكزات السرد، إذ استحضر لنا الشخصية وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمكان وتعد من أهم مرتكزات السرد، وجاءت (سعاد) لتكون تلك الشخصية المجهولة للمتلقي ، إن مكان الشخصية المشاركة (سعاد) يلوح في أفق السارد على أنه رسم جديد وتلك الصورة الخيالية لاترتبط بخيال النابغة الذي استرد صورة الديار بوصفها وطنا محوزا من الشخصية المشاركة (سعاد)، وهذه الصورة الخيالية تتجسد في هيأة وطن (سعاد)، كما لفحتها ريح الصبا أو مزنة مطر، فالوطن القبلي لم يغب في خيال الشاعر في الظهور (بعد) على أنه وطن يصل بين الواقع والخيال في تشكيله السردي.

إنَّ الغياب القسري لحبيبة الشاعر جعل طيفها يلوح للشاعر في كلِّ لحظة، وذلك ما جعل النص مبنيًّا على توظيف الوطن للتعبير عما مرّ به الشاعر تجاه ما أصاب هذا الوطن والحيرة الواضحة في عرض (أرسمًا جديدًا) للمحبوبة يبحث فيها عن إجابة تسكت العاطفة الملتهبة في تجسيد الفراق والشوق، فلم يبتعد عن الشعراء في تجسيد الوطن كملمح للسرد، إذ يقف الشاعر على وطن المغادرة ويتمنى فيه رؤية تلك الغائبة الحاضرة في ذهن الشاعر، فالفراغ بين الحضور واللاحضور في ذهن الشاعر قد وظّف في ذلك الوطن إذ نرى هذا وفق المخطط الآتي:

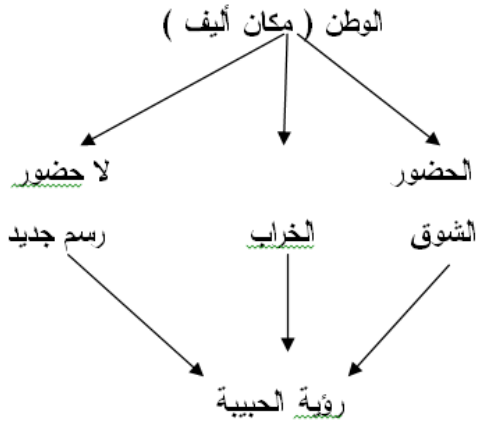

ولم يكن غياب الحبيبة وظهورها متناقضًا فقد أثر ذلك في خيال الشاعر وعند التركيز على دلالات الألفاظ في الكينونات النفسية، إذ يوضح لرؤية الحبيبة (سعاد) في رسم جديد وحضور الوطن بصورتين :

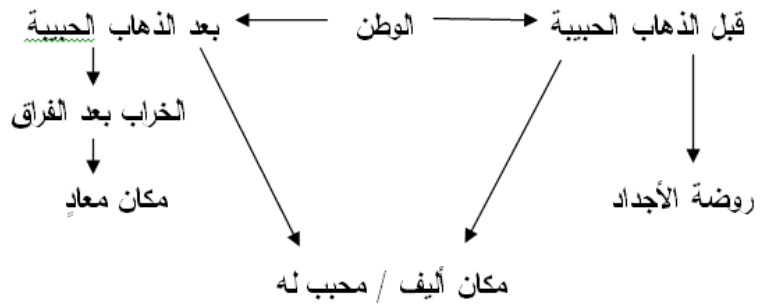

ومن خلال المخطط يظهر لنا أنَّ الوطن أخذ منحًى سرديًّا، إذ يقف الشاعر ويتكلم عن وطن المغادرة ويصفه ويستحضر تلك الشخصية الغائبة والمكان وما أصابه والزمان في مرحلة استباقية واسترجاعية من خلال وصف حال وطن تلك المجهولة قبل الفراق وبعده في كينونته النفسية المسيطرة على النص. فجاء توظيف الوطن متخيلًا سرديًّا للشاعر عبر النص الشعري ليطرح لنا قضية فراق الحبيبة الغائبة الحاضرة في ذهن الشاعر، نلمح هذا في ألفة الشاعر لهذا الوطن وهو يسترجع ذكرياته، وبهذا جعل الشاعر الوطن مكانًا أليفًا له على حين أن استعمال الشاعر لوطن الحبيبة رمزية لشخصية تلك الحبيبة ذاتها، فمدى حبه للوطن يرمز إلى مدى تعلقه وشوقه لتلك الشخصية / الحبيبة.

فارتباط الشاعر بالوطن ما هو إلا رمز لارتباطه بتلك الحبيبة، ويتأثر الشاعر ببيئته وحياته الاجتماعية، فيعبر عنها تعبيرًا صادقًا ويتأثر بما يتركه الزمن من آثار فلا يبتعد عن غيره في توظيف آلية سردية بسيطة متمثلة بالوطن، إذ يسرد بها قصته التي تحمل في طياتها الحزن والألم لفراق شخصية معينة، ومن الشعراء من يودع وطنه فيقف في لحظة الوداع ليصف الوطن وما حوى من الأهل والأحبة وهو في طريق الرحيل عنه :

أشتاقك من عبل الخيال المبهج فقلبك منه لاعـــــج يتوهـــج

فقدت التي بانت فبت مفديـــــًا وتلك إحتواها عنك للبين هودج

كأن فؤادي يوم قمت مودعـــًا عبيلة مني هاربُ يتمعـــــــج

خليلي ما أنساكما بل فداكمـــا أبي وأبوها أين أين المعـــرج

ألما بماء الدحرخين فكلـــــما ديار التي في حبها بت ألهـــج

ديار لذات الخدرعبلة أصبحت بها الأربع الهرج العواصف ترهج[17]

تشي البنية اللغوية لدلالة الوطن في شعر عنترة بالتقابل السياقي والتحول الأسلوبي في كينوناته، إذ يتماهى الشاعر في استعمال الوطن متخيلًا سرديًّا للتعبير عن مدى وجع الشاعر وهو مغادر تلك الديار وفراق من يحبهم.

إنَّ الوقوف على بنية السرد المتمثلة في الوطن ومايطوي لنا من عناصره ويمكن من لحظة زمنية فارقة بين البطل السردي (الشاعر) والشخصية المشاركة (المرأة) أن يقدم الشاعر على وصف الوطن وهو مودع فيستحضر لنا في تلك اللحظة ملامح السرد، إذ تظهر الشخصية تلوح لنا (الحبيبة / الأب / الأخ) ويذكر لنا عنصرًا آخر من عناصر السرد الزمن والمتمثل (الدهر – اليوم) وبوساطة حوار الشاعر مع وطن الحبيبة، فالحوار جزء من أجزاء السرد الذي تحقق بصورة بسيطة في تلك القصيدة (خليلي) يجعل النص أكثر تكاملًا ويظهر لنا قدرة الشاعر في تجسيد ملامح السرد في كينونة الوطن ومن خلال حوار الشاعر مع وطن الحبيبة وكيف يعاني من ألم الفراق بعد رحيله عن وطنها، كما يسرد لنا ما سوف يكون بعد رحيله وفراقه، فيتجلى لنا صورة استباقية لما سوف يحول بعد الذهاب ويسردها بأسلوب فيه من الحركة والحوار والتتابع لوصف الحدث وهو رحيله عن تلك الأرض وأيضًا الشوق والحب والحنين لتلك الأرض بعد رحيله، فقد جسّد ملامح السرد ووظّفه في جعل الوطن متخيلًا سرديًّا لما يشعر به وما سوف يحدث بعد الفراق.

ولا ريب أنَّ استدعاء الشخصية المشاركة (عبلة) في الرؤية المخيالية جعل السارد يسترد حضورها السردي في حاضنة مكانية تمثل وطن الوجود، وبوساطة بطولة السارد في النص يستحوذ على المرأة ووطنها (خيال / فؤاد) ويحتل علامات الغياب (البين /الوداع /النسيان) على مخيال حضور يجسد رؤية المكان، إذ لم يكن الغياب جليًا إلا بوجود حضور راسخ في ذهن الشاعر، وما بين الحضور والغياب تتجسد ثيمة الوطن.

ويحاول الشاعر أن يقيم علاقة بين طرفي النص وتقوم هذه العلاقة بجعل الوطن متخيلًا سرديًّا يحاوره الشاعر ويصب به أحزانه وشكواه لفراقه وفراق المحبوبة، فالوطن يشارك الشاعر في إظهار الحالة النفسية، ويحيل على الواقع المأساوي الذي يعيشه الشاعر في رحيله عن وطنه، ويحقق البعد الحسي ومركز التكوين في النص، وهو المفتاح الذي نرى من خلاله العناصر والأبنية وتفاعلاتها جميعًا في ضوء طبيعته السردية التي تتجلى لنا في هذا النَّصِّ، إذ يظهر لنا المكان المحبب الأليف الذي يعاني منه عند الرحيل عنه.

وبهذه الرؤية التي تتصاعد أوجاعه بعد رحيله ومغادرة الوطن الذي فيه سر وجوده وعشقه للحياة، وهذا التصاعد قائم على التردد والمرادفة في الرؤية بين الإقبال والإدبار والأمل واليأس بين شعوره اللقاء مع الحبيبة على أرض الوطن وبين فراقه لتلك الحبيبة وظهور الوطن ظهورًا خياليًّا :

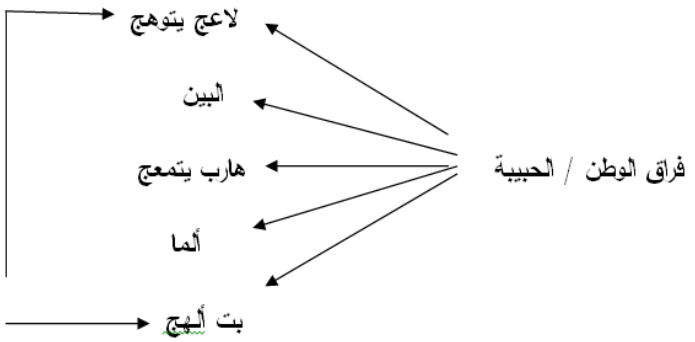

لقد أسند الشاعر في سرده لفراق الوطن على بعض الألفاظ ذات كينونات نفسية التي تثير الألم والحرقة والشوق لما لها دلالات تدل على عمق تعلق الشاعر بتلك البقعة، فهو جعل الوطن متخيلًا سرديًّا؛ ليبوح بمدى حبه لحبيبته (عبلة) فأخذ يسرد لنا ذلك عبر وصف عميق، فالوطن معادل موضوعي اعتمده الشاعر في بناء النص، إذ تكون معادلة لذلك الانفعال الخاص المرتبط بتجربة حبه[18] إلا أنَّنا نتلمس في ذلك النص تحولات واضحة إذ جعل الوطن مكانًا أليفًا وفي آن آخر مكان معادي :

ديار لذات الخدرعبلة أصبحت بها الأربع الهرج العواصف ترهج[19]

إنَّ التناقضات التي عاشها الشاعر انعكست على النص الشعري وعلى الرؤية الخيالية للمكان فهو يعيش بين الرحيل والوداع وما يشعر به من جراء ذلك البعد وبين البقاء واللقاء، إذ جعل وطن (عبلة) الحبيبة خاويًا لا يسكنه إلا الذكريات، وخاليًا ممن يحب، ويشي بتحول بين حالتين القبول بالوطن ورفض الوطن، إذ يعد الوطن المتنفس الذي يأوي إليه تارة أو مكانًا خانقًا ومنفرًا للشاعر ويقارن بين الحياة السابقة في تلك الأرض وبين الحياة ما بعد الرحيل على الرغم من عدم تنوع الوطن إلا أنَّه حمل صورتين مختلفتين زجَّ بها الشاعر في بناء النص وتعبيرًا عن تجربته الشعرية :

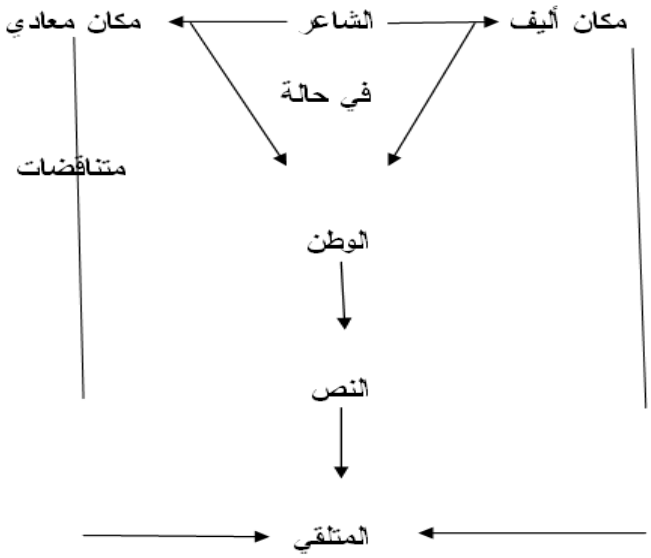

وتمثل سعة الوطن وتنوعه في ضمّ تلك الصور المعقدة التي يعاني منها الشاعر فالسرد يحمل ألوان متناقضة للوطن فتارةً مكان محبب وتارة مكان يرفضه الشاعر، وكلها تصب في خانة تجعل الوطن متخيلًا سرديًّا يبث لنا به أحاسيس الشاعر، وبذلك تبرز العلاقة بين مرجعيات الوطن والمتخيل السردي في بلورة هذا النص الشعري[20]، وظهور الوطن في المخيال السردي للشاعر الجاهلي على أنَّه حاضنة مكانية تتشارك فيها شخصية (المرأة) وتتفرد فيها بطولة تؤكد حقيقة أخرى وهي أنَّ الفردانية البطولية التي ينزع إليها الشاعر الجاهلي قد تجعل من الوطن محوزًا لشخصية البطل / الشاعر في ظهوره السردي الخيالي :

ومرقبة عنقاء يقصر دونهـــا أخوة الضروة الرجل الخفي المتخفف

نعيت إلى أدنى ذراها وقد دنا من الليل ملتف الحديقة أســـــــدف

فبت على حد الذراعين مجذبًا كما يتطـــــوى الأزقم المتعطـــــــف

وليس جهازي غير نعلين اسحقت صدورها فمصورة لا تحصـــــــف

وحينة جـــرد واخـــــلاق ربطـــــةٍ اذا تهجت من جانب لا تكفـــــــف[21]

نلمح عند استقراء الأبيات الشعرية إلى وصف المكان على أنَّه وطن يحوزه البطل في رؤيته السردية فيكون وطن الشاعر هو أعلى الجبل، إذ يظهر لنا مكانًا محبَّبًا لنفس الشاعر وهو مفارق لما هو معروف لدى المتلقي من أن الجبل هو من الأماكن المعادية غير المحببة إلا أنَّ التناقض واضح، إذ يشعر بالراحة والمتعة في التعبير عن الحياة الجديدة المغايرة للمألوف تلك الحياة التي ألفوها بطبيعتها ووحشوها، إذ سرد حكايته مع ذلك الوطن، وسرد حكايته عن تربصه بأعدائه وعن مغامراته، و لكنه أشار إلى طبيعته بالوصف الدقيق (المراقب) أي أعالي الجبال وقممها، إن النص يقوم على الإثارة والغرابة ومن هنا كان للتشكيل المكاني دورًا في فهم النص، إذ أصبح عنصرًا دالًا مندغمًا في كلية النص فهو يعبر عن النفس وما جرى عليها من حالات وتناقضات القلق[22]، فالتناقض الذي يستوحيه المتلقي عبر ذلك النص أسهم في نضوج الفكرة التي أراد الشاعر إيصالها للمتلقي، ومن التناقض يشكل عالمًا متخيلًا ومغايرًا للعالم المعروف الذي يألفه الإنسان، وجرى تحويل دلالاته وفق اللوحات التي تحيل بعض طباع الشخصية ومحتواها النفسي الشخصية الثائرة على الواقع المعيش واللجوء إلى عالم يسوده الخوف والوحدة بديلًا

للواقع المعيش، وفق شفرة رمزية تقدم لنا معنى يوحي لنا على أنَّها حياة طبيعية وحقيقية من أجل تعميق أثرها في نفس المتلقي، فالشاعر بين الحضور واللاحضور، بين الرفض للواقع المعروف وبين واقع معروف للعامة، ومقبول للشاعر، وهذا يتمثل في (المراقب) فالاغتراب الروحي الذي عاشه الشاعر جعل حالة الرفض واضحة في أيقونة الوطن بوصفها متخيلًا سرديًّا ، إذ يسرد لنا حكايته بشخصيات وزمان وأهم عناصر السرد (المكان)، فاستحضر لنا عناصر السرد منها الشخصية (أخو / الرجل) والزمان (الليل)، بل اتخذ أعلى الجبل ملاذًا على حين المعروف للمتلقي حالة متناقضة، وقد كانت الحيازة الفردانية للوطن تسهم في إيغال المروي له عليه، والإيمان بصدق وجوده فقمة الجبل والكهوف تشكل حاضنة مطابقة ألفها بعض الناس وحاول أن يقدمها للمتلقي على أنَّها وطن مفترض تألفه ذاته الإنسانية وحاضنة مكانية بديلة عن تلك الحاضنة المألوفة، وذلك ما دفع السارد في نصه إلى تأنيث المكان بعناصر السرد ليجعل من الوجود الغرائبي للوطن المتخيل عند الآخر ظهورًا مرضيًّا، وإنه وطن استبدالي في ظهور خيالي تطمح ذات السارد إلى الولوج إليه عبر رؤية فلسفية متعارضة مع الواقع، ولم يكن ذلك هينا لولا تجذر الخيال في النص السردي :

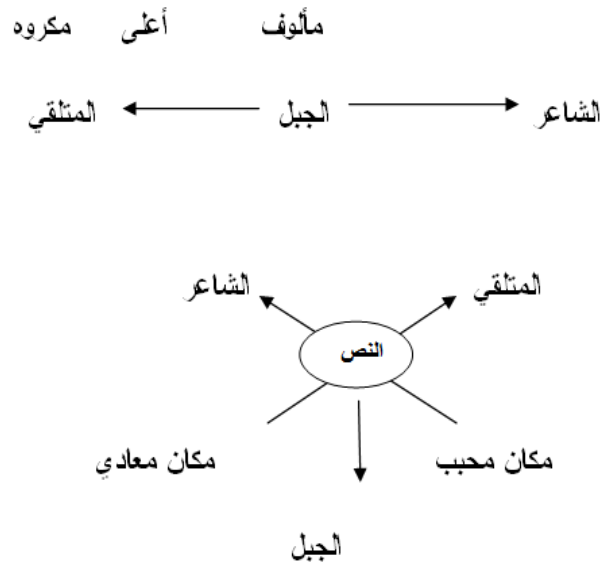

ويرجع هذا التصور لكون الشنفرى من شعراء الصعاليك الذين رفضوا الواقع؛ لأنَّه غير محبب لهم، فدعا إلى الواقع واتخاذ واقع معيشي مغاير للمتلقي[23].

ويستدعي الشاعر الجاهلي في حيازته للوطن أكثر من استدعاء وجوده الزمني في الحاضنة المكانية :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتلثـــــم

ودار بها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معصم

بها العين والأرام يمشي خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل جثم

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأ يا عرفت الدار بعد التوهم

أتاني سفعًا في مغرس مرجلٍ ونؤيًا كجذم الحزض لم.....

فلما عرفت الدار قلت لربعها الا عم صباحًا ايها الربع واسلم [24]

بدأ الشاعر معلقته بالوقوف على ديار الحبيبة (أم أوفى) إلا أنَّنا نلمح وصفين لوطن تلك الحبيبة قبل وبعد الفراق فاستدعى الشاعر الوطن، إذ جعل السرد متنفسًا له، حينما وقف على تلك الديار بعد فراق طويل (عشرين حجة) ، وهذا الوطن قد جعله المرتكز السردي ولاسيما عند استحضار أدوات السرد، عندما وقف الشاعر عند تلك الديار نجد نقطة فاصلة ما بين الماضي والحاضر، عبر ما يتمنى الشاعر وما وجده وما كان في السابق إذ وظّف ذلك بوساطة الوطن، فيسرد لنا الشاعر قصة وطن الحبيبة فهو يخاطب (أم أوفى) التي لم ترد بجواب والخطاب جزء من الحوار، إذ جعل الحوار الداخلي (المنولوج) يصف تلك الديار وما جرى عليها من تغير وسرد ما كانت بالسابق وكيف كانت مزدهرة بوجود من يحب إذ استحضر لنا عناصر السرد منها عنصر الزمان (عشرين حجة – صباحًا) عبر أيقونة سردية وهو وطن الحبيبة الذي ينقلنا من عالمه المعيش إلى عالم قد مضى وانتهى، فيحاول عبر الوطن أن يتخيل لنا تلك الديار وتحديدها وفق المكان (حومانة الدراج، والمتلثم، والدار)، ويتماهى في ذلك المكان عبر مشاعر شوق وحب لمحبوبته المغادرة والبعيدة عنه، فاستحكم للوطن عناصر السرد من (زمان و مكان) ويسرد لنا شخصيات حيوانية منها : (العين والأرام) وإنسانية مثل : (أم اوفى) كلها تصب في خانة حواره مع ديار الحبيبة ثم ينتقل بالسرد إلى الحوار الخارجي :

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق <u>جرثم</u>

جعلن القنان عن يمين وحزنـــــه وكم بالقنان من حملٍ ومحــرم[25]

يحيلنا الشاعر إلى الحوار الخارجي بين الشاعر وأصحابه (خليلي) ويستمر بالحوار بسرد ما كانت عليه تلك الديار وهي ديار الحبيبة، إذ جعل الوطن البؤرة المتمركزة في النص ودارت حولها الأحداث ما بين ماضي الشاعر في ذلك الوطن وهو ماضي محبب للشاعر، وبين حاضر الوطن وهو غير محبب، فقد مزج الشاعر في ذلك النص بين صورتين متناقضتين إذ ينقل نظر الخليل إلى ما يحلم أن يكون أو إلى أن يسترجع ذلك الوطن المحبب الجميل بالحبيبة، ومن ثم ينزاح في المدح ويعود إلى وصف أرض الحرب فهنا يحيلنا من هذا الامتزاج على قدرة الشاعر في عرض ما يرمي إليه إذ يقول:

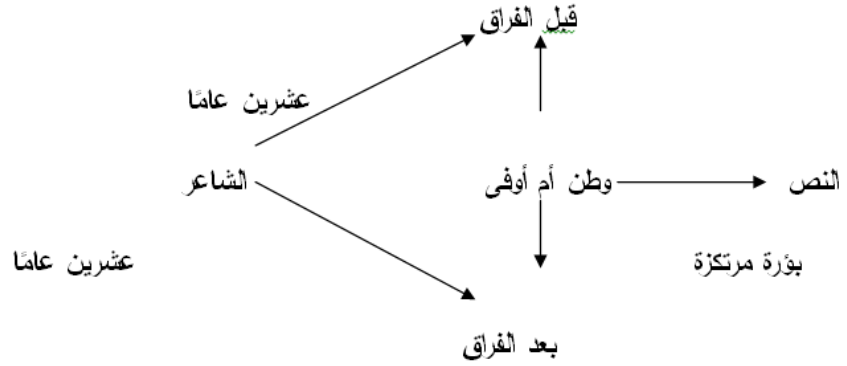

علـى الـرغم مـن أنَّ غـرض القصـيدة أي المعلقـة هـو المـدح إلا أنَّ الشـاعر وظَّـف الـوطن متخـيلًا سرديًّا؛ ليجـول بـه عمـا يـدور فـي ذهنـه تجـاه ذلـك المكـان فالشـاعر نجده بـين حالـة الـرفض والقبـول، إذ مـزج بـين مـا هـو محبـب لديـه ومـا هـو مكـروه مـابين الـوطن الجميـل بمحبوبتـه ومـا بـين الـوطن المحبـب والمكـروه فـي الوقـت نفسـه، فـاجترح لنـا الشـاعر ذلـك الـوطن عبـر مخيلـة سـردية واضـحة فـي بنـاء ذلـك الـنص، فالتراكمـات التـي تحملهـا نفـس الشـاعر إذ جعـل لكـلِّ علامـة تـدل علـى وطـن الحبيبـة قداسـة خاصـة فـي نفـس الشـاعر، فيحـاول صـب تلـك التراكمـات ومـا تحملـه مـن قداسـة فـي جعـل الـوطن يتمثـل فـي صـورتين متضـادتين (مكـان أليـف محبـب / مكـان غيـر محبـب / غيـر أليـف

) فجاء ذلك التصوير وفق معايير سردية بسيطة من زمان ومكان وشخصيات وحوار داخلي (منولوج داخلي) حملتها نفس الشاعر وظفتها عبر الوطن ويتشظى بمدلولات نفسية تحملها نفس الشاعر.

فالراوي ينفذ إلى الحكاية فيصور الحياة الرغيدة السابقة بوجود الحبيبة في ذلك الوطن معتمدًا على تقنية السرد في استحضار عناصر السرد من شخصيات محاورة الأصحاب(خليلي) حول الوطن كلها توشي بالإمكانية السردية من خلال المكان (الوطن) بوصلة تتشظى منها ذكريات الحبيبة وكيفية الحياة التي تبوحها وتعد المفرغ النفسي للشاعر في استحضار الحبيبة في النص الشعري، فوجود الحبيبة في ذلك الوطن يعطيه الديمومة والحياة، فالشاعر يذكر حوار الأصحاب له فيحيلنا النص إلى حالة التناقض بين رفض وقبول المكان إلى أنَّ وجود ثنائية متمركزة في النص وهو (المكان المحبب الأليف/ المكان الهادىء) من خلال حوار الشاعر الراوي مع أصحابه أو شخصية (المرأة) تفك لنا شفرة أراد الشاعر بثها في النص وهي حالة الذهول في واقع الوطن بين وجود الشخصية المشاركة أو ذهابها عنه وما أصاب ذلك الوطن من خراب وضياع معالم الحياة والديمومة بفعل الفراق.

وفق منظور اختص به الشاعر وهو وقوفه أمام ذلك الحاضر المرير ويسترد الماضي عبر الوطن وجعله الأيقونة النشطة في إثراء مخيلة الشاعر السردية، إذ إن مكان الافتتاح قد مهَّد فعل القص (السردي) شكلًا ومضمونًا ليقوم بدوره في نقل الأحداث على تلك الأرض اي الوطن، ولا شك أن تشظيات الوطن كلها تحيل على استجلاء السردية إلى بثّ من خلالها شكوى ألم الفراق والحنين لذلك الوطن الجميل.

ونجد تركيزًا على الوطن في بناء النص ومحاولة منه في إيصال أدق الصور التي تمرُّ في مخيلته من الذكريات الماضية والواقع الذي يعيشه، فجعل الوطن / الآخر السارد الوصلة بينه وبين المتلقي والتماهي في مقصدية وحشد لنا تقنيات السرد في ذلك الوطن بوصفه وطنا متخيلا.

وإنَّ صيرورة النصوص الشعرية الجاهلية نسق ثقافي ممهور برغبات السلطة اتجه بها إلى مرتبة السرديات الكبرى التي كانت تدار في كنف البوح والتصريح بالمكنونات الفكرية، وأما قصدية المضامين ومحدوديتها فقد جعلها سرديات مركوزة تاريخيًّا يتلقاها مروي له متعاقب زمانيًّا وهذا مرتكز على الوطن متخيل لذلك الواقع السردي، فكانت الحيازة المكانية لوطن الحبيبه :

وقلت لها في السر بيني وبينها على عجل أيّان من سار راجع

فقالت لقاء بعد حول وحجة وشحط النّوى إلاّ لذي العهد قاطع[26]

لقد صور الشاعر قيس بن الحدادية جزعه من الفراق وشكا الضن في الوصل وركن إلى الحوار السردي لتحليل عواطفه، فعندما أزمعت (نعم) الجلاء إلى ديار بعيدة عن ديار خزاعة، وطلب منها اللقاء بعد الفراق :

فقلت لها يانعم حلّي محّلنا فإنّ الهوى يانعم والعيش جامع

فقالت وعيناها تفيضان عبرة بأهلي بيّن لي متى أنت راجع ؟ [27]

فعندما عزم الشاعر على العودة من متابعة ظعن (نعم) عرض عليها التراجع عن الارتحال؛ لأنَّه لا حياة بدون وجود (نعم)، إلا أنَّ ردها ينبئ بوقوع الفراق (فالسؤال البكائي) يحمل بطياته جملة من المعاني (البعد، الرحيل، الضن، الفراق)، وهذا ما يحيلنا على وجود حكاية يتواصل بوساطتها المرسل والمرسل إليه، ويتحقق بذلك فعل الحكي والمبنى الحكائي هو وطن الشخصية المشاركة (نعم)، ويحيلنا التشكيل السردي للوطن على تحول النص من متون لحظة البوح بها إلى مباني حين يتمسرح المروي فيها ويتماهى بالحيازة المكانية (حلي محلنا) الذي تحول زمنيًّا إلى طلل، يحيل على ثنائية المتن الحكائي والمبنى الحكائي بوساطة (قبل –بعد) إذ يلمح المتن الحكائي إلى أنَّها (محلّنا) التي لايستطيع المبنى الحكائي إلا الإلماح إلى حيازتها وعدم مغادرة الشخصية لها، ولا ريب أنَّ تلك الحيازة تعني أنَّها حاضنة مكانية محوزة للشخصية وتتمظهر خياليا بهيأة الوطن الذي يحقق هوية الذات الشاعرة والحيازة لشخصية أم عمرو بتجربة رثائية مبنية على الوطن إذ تقول :

يا عمرو مالي عنك من صبر يا عمرو ياأسفي على عَمرو

لله يا عمرو، وأي فتى كفنت يوم وضعت في القبر

احثوا التراب على مفارقيه وعلى غضارة وجهه النظر(28)

انطلقت الشاعرة من منظار الألم واللوعة لديها إلى جعل الوطن وما يجري عليه السارد لحالها ومصيبتها بفقدان عمرو، إذ نجدها تخاطب (عمرو) وهو مغادر الحياة المؤقتة إلى الحياة الأبدية والوطن الأصلي وهو القبر، فوقوف الشاعرة عند قبر ابنها وسردها لما كان عليه (عمرو) قبل وما أصبح عليه (عمرو) ضمن كينونة نفسية تجاه ذلك الوطن الجديد لـ(عمرو) مخاطبة الآخر وتساؤلًا (احثوا) يجوب بخاطرها بين لحظة التصديق والقبول لفكرة موت (عمرو) وبين رفض المكان الجديد لـ(عمرو) وهو / القبر فحالة اليأس التي تمر بها جعلت الوطن المشغل السردي لقصتها، إذ تقول في وصف ابنها :

حين استوى وعلا الشباب به وبدأ منير الوجه كالبدر

ورجا أقاربه منافعـــــــه ورأوا شمائل سيّد غمرِ

وأهمه همي فســـــــاوره وغدًا مع الغادين في السفر(29)

حاولت الشاعرة من استحكام تقنيات السرد في طرح احساسها بعد الفراق في منظومة الوطن / المكان، إذ تسرد لنا صفات المرثي (عمرو) سيد عمر هو الشخصية الرئيسة في النص مع وجود شخصيات ثانوية (أقاربه، الغادين) إذ استطاعت توظيف الشخصية في النص مع المكان وأيضًا توثيق العملية السردية بعنصر الزمان (غدا)، نرى انطلاقها من (القبر) المكان وجعله المحرك السردي لقريحة الشاعرة واستحكامه بعناصر السرد من زمان وشخصيات مع الخطاب الذاتي لمرثي (يا عمرو) وتحولات النفسية التي تعرضت لها الشاعرة بعد فقدانها المرثي تنحى منحى نحو دفع التناقض ورفض الواقع الحالي والذي يصب في رفض الوطن الجديد (عمرو) والمتمثل بالقبر وصدق الإحساس وحسن التصوير ساعد الشاعرة في إيصال لوعتها للمتلقي وذلك من اعتماد الوطن المحرك السردي للنص، إذ تستمر في تصوير حياة عمرو ضمن الحيازة المكانية واستحواذها لمخيلة الشاعرة :

ثبت الجنان به ويقدمها فلج بقلب مقلتي صقر

ربيت دهرًا فتقه في اليسر اغذوه وفي العسر

....

وجعلت من شغفي انقله في الأرض بين تنائف غبر

ادع المزارع والحصون به واحله في المهمة القفر

ما زلت اصعده واحدره من قتر موماة إلى قتر

هربا به والموت يطلبه حيث انتويت به ولا أدري (30)

يشي لنا النص بصفات المرثي وحرص الشاعرة على فقيدها معتمدًا على الوطن وهو مغاير للوطن الجديد (الجنان – المزارع - الحصون) إذ تحاول وضع معادلة للوطن في رثائية الابن وتحولات من الإرادة إلى اليأس والخسارة، وتشير تحولات المكان بين مكان غير أليف إلى أليف بحضور أماكن مغايرة دلاليًا ويظهر ذلك وفق المخطط المبين للمعادلة :

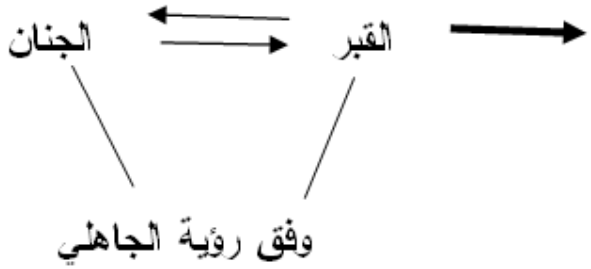

حضور المرثي في الحياة جنة وذهاب المرثي إلى القبر فقدان الأمل والحيوية، على الرغم من أن فكرة الموت والقبر مقرونة بالجنة والنار وفق معايير الإسلام إلا أنَّ هذا الفكر بعيد عن الرؤية الجاهلية باعتبار مرحلة سابقة للإسلام وتعاليم الإسلام، إن رؤية الشاعرة تجسدت وفق موت (عمرو) وتركها ورحيله إلى القبر، ونجدها ترفض ذلك المكان وتعود بسرد ما كان قبل موت المرثي، وتعود في الأبيات الأخيرة من القصيدة، إذ تقول :

هذي سبل الناس كلهم لابدّ سالكها على سفر

أو لاتراهم في ديارهم يتوقعون وهم على ذعر

والموت يوردهم مواردهم قسرًا فقد لوا على القسر(31)

تختم النص الشعري بتثبيت الأمر المحتوم (الموت) وفق رؤية تشي بالحكمة إلا أنَّ تثبت الوطن الأصلي للإنسان هو داره كما هو واضح (ديارهم) فاستطاعت توظيف المكان / الوطن المجهول للإنسان الذي هو على قيد الحياة واسراره مختفية لدى العقل الإنساني الحي وتبقى بعض الأفكار المطروحة لكن ماهية الغير تبقى مجهولة لدى الشاعرة والمتلقي، وبذلك استدعت الشاعرة الوطن وجعلته المنطلق السردي لمخيلتها في تصوير لوعة وألم فراق المرثي.

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نعد الوطن المستشعر السردي في النصوص الجاهلية، وينحى الوطن نحو الخيال السردي لتوضيح وتصوير ما يدور في مخيلة الشعراء الجاهليين وفق معايير أو بوصلة سردية مستكملة بعض ملامح تقنياتها السردية من زمان ومكان وشخصيات.

وقد تعدد الوطن في النص الجاهلي بوصفه مرويًّا سرديًّا يدلفها إلى التخييل مع الشخصيات وتخليقها سرديًّا وفصم عراها عن الواقع وبذلك يمكن لدارس البنية السردية أن يفصل بين الشخصية الواقعية و الخيالية كلها تتضمن الحيازة المكانية لتلك الشخصيات المشاركة[32].

والسارد والشخصيات في الأساس كائنات من ورق، وإنَّ الضمير (أنا) لا يقتصر على (باث للرسالة)، إنما أصبح يشير إلى دلالة جديدة ومحور تركيب القصيدة للموضوع[33]، ولا سيما فالوطن جزء من تركيب القصيدة وهو الباعث السردي لقريحة الشاعر وله تمثلاته المتنوعة وفقًا لرؤى الشاعر وتمكينًا لقابليته المتجددة في تحديد ماهية المكان الانتمائي المصاحب للتشكيل الفكري

هوامش البحث

(1) ينظر : الصراع بين الإنسان والطبيعة في الشعر الجاهلي : 19، قيس بن الحدادية دراسة موضوعية وفنية :36
(2) ينظر : القبيلة في شعر الجاهلي : 332.
(3) ينظر : السرد القصصي في الشعر الجاهلي : 284.
(4) ينظر : ملامح السرد في الغزل العربي القديم : 18، تيارات أدبية بين الشرق والغرب : 22.
(5) ينظر : الصراع بين الانسان والطبيعة في الشعر الجاهلي : 234، المطلع التقليدي في القصيدة العربية :68، المرثاة الغزلية في الشعر العربي : 7.
(6) ينظر : البناء الفكري والفني لشعر الحرب عند العرب قبل الإسلام :220.
(7)ينظر : ملامح الرمز في الغزل العربي القديم : 18.
(8)ينظر :سرديات ثقافية من سياقات الهوية إلى سياقات الاختلاف :15
(9) ينظر : لغة القص في التراث العربي القديم : 11
(10) ديوانه : 30.
(11)ديوانه:46 .
([13]) ينظر : الصراع بين الإنسان والطبيعة في الشعر الجاهلي : 19 ،قيس بن الحدادية دراسة موضوعية وفنية :36
([14]) ينظر : القبيلة في شعر الجاهلي : 332 .
([15]) ينظر : السرد القصصي في الشعر الجاهلي : 284 .
([16]) ينظر : ملامح السرد في الغزل العربي القديم : 18 ، تيارات أدبية بين الشرق والغرب : 22 .
([17]) ينظر : الصراع بين الانسان والطبيعة في الشعر الجاهلي : 234 ، المطلع التقليدي في القصيدة العربية :68، المرثاة الغزلية في الشعر العربي : 7 .
([18]) ينظر : البناء الفكري والفني لشعر الحرب عند العرب قبل الإسلام :220 .
([19])ينظر : ملامح الرمز في الغزل العربي القديم : 18 .
([20])ينظر :سرديات ثقافية من سياقات الهوية الى سياقات الاختلاف :15
(21) ينظر : لغة القص في التراث العربي القديم : 11
(22) ديوانه : 30 .
(23[1])ديوانه:46 .
(24) ديوانه : 12 .
[1](24) ينظر : بنية الشكل الروائي :31 .
(25) ينظر : الفضاء الروائي في روايات محسن جاسم الموسوي : 65 .
(26) ينظر : سردية النص الأدبي : 175 .
([27]) ديوانه : 22 .
([28]) ديوانه : 27 .
([29]) ينظر : المبنى الحكائي في القصيدة الجاهلية ، قراءة في الشعر الجاهلي في ضوء المناهج السردية الحديثة : 397 ، من الأدب الروائي دراسة وتحليل :83.
([30]) ديوانه : 27 .
([31]) ديوانه :40 .
([31]) ينظر : سردية النص الأدبي : 144
([32]) ينظر : البنية السردية في شعر الصعاليك

([3]3) ديوانه:36
([34]) ديوانه : 55
(35) ديوانه: 37
(36) ديوانه :39
([37]) موسوعة نساء شاعرات:112
([38]) المصدر السابق
([39]) المصدر السابق
([40]) المصدر السابق
([41]) ينظر : الرسائل الشعرية الجاهلية الانساق الثقافية والبنية السردية :171
(42) ينظر :بنية الشكل الروائي :213،انفتاح النص الروائي :144

المصادر:

الصراع بين الانسان والطبيعة في الشعر الجاهلي ، محمد محمد الكومي ، الاسكندرية ، الهيئة المصرية .
القبيلة في الشعر الجاهلي ، احمد اسماعيل النعيمي ، دار الضياء ، عمان ، 2009 .
السرد القصصي في الشعر الجاهلي ، أ.د. حاكم حبيب الكريطي ، ط 1، 2011 ، دمشق .
ملامح السرد في الغزل العربي القديم ، د.حسين جبار محمد شمسي ، دار السياب ، لندن ، ط1 ، 2008 .
تيارات ادبية بين الشرق والغرب ، د. ابراهيم سلامة ، القاهرة ، مصر ، 1952 .
المطلع التقليدي في القصيدة العربية ، عدنان البلداوي ، مطبعة الشعب ، بغداد .
المرثاة الغزلية في الشعر العربي ، د.عناد غزوان ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1974 .
البناء الفكري والفني لشعر الحرب عند العرب قبل الاسلام ، سعد الجبوري ، دار المتحدة ، ط1 ، 2000.
ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق كريم البستاني ، دار صادر ، بيروت ــ لبنان ، د.ت .
ديوان امريء القيس ، تحقيق : د.محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط3، دار المعارف ، مصر ، د.ت.
بنية الشكل الروائي ،(الفضاء ،الزمان ،الشخصية) حسن بحراوي ،المركز الثقافي العربي ، ط1 ،1990 0
سردية النص الادبي ، د.ضياء غني ، د.عواد كاظم لفته ، دار حامد للنشر والتوزيع – الاردن ، ط1، 2011، الفكر العربي ،بيروت – لبنان ، 1998
ديوان عنترة بن شداد، شرح وتحقيق عباس ابراهيم ، ط2
قراءة في الشعر الجاهلي في ضوء المناهج السردية الحديثة : 397
من الادب الروائي دراسة وتحليل ، زيد الشهيد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1، 2008 0
ديوان الشنفرى ، عمرو بن مالك ،(70)ه ، د.اميل بديع يعقوب ، دار الناشر – ط2، بيروت – لبنان ، 1417-1996 0
شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ، صنعه الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيدالشيباني ، دار الكتب – القاهرة – 1964
انفتاح النص الروائي (النص – السياق) سعيد يقطين ،المركز الثقافي العربي ،بيروت –لبنان ،ط1، 1989 0
موسوعة نساء شاعرات ،محمد شراد ، تحقيق حيدر كامل ،بيروت – لبنان ، ط1، 2006 0
البنية السردية في شعر الصعاليك ، د ضياء غني لفته ، ط1،دار حامد – الاردن ،2010 0

الرسائل .

-الفضاء الروائي في روايات محسن جاسم الموسوي ،رشا قاسم ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ذي قار ،2014
قيس بن الحدادية دراسة موضوعية وفنية ، عواد كاظم لفته ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،2002

المجلات :

لغة القص في التراث العربي القديم ، نبيله ابراهيم ، مجلة فصول ،المجلد 2،العدد1982،2
الرسائل الشعرية الجاهلية الانساق الثقافية والبنية السردية ، ا0 د عواد كاظم لفته ،مجلة اداب ذي قار ،العدد 16 ،2015 0